من عائشة رضي الله عنها • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتكئ في حجري وانا حائض فيقرا القرآن رواه البخاري ومسلم
وفي رواية وراسه في حجري • وجاء عن عائشة رضي الله
عنها ايضا قالت انى لاقرا حزبي وانا مضطجعة على السرير
فصل وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر الله فيه خاليا
نظيفا • فانه اعظم في الاحترام للذكر • والمذكور ولهذا
مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة • وجاء عن
الامام الجليل ابي ميسرة • رضي الله عنه قال لا يذكر الله
تعالى الا في مكان طيب • وينبغي ايضا ان يكون فمه نظيفا
فان كان فيه نتن ازاله بالسواك • فان كان فيه نجاسة ازالها بالغسل بالماء • فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه • ولا
يحرم • ولو قل القراءة من قرا القرآن وفمه نجس كره وفي تحريمه
وجهان لاصحابنا • اصحهما لا يحرم فصل اعلم ان الذكر
محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورده الشرع بها
ستثنائها نذكر منها هنا طرفا الى اشارة الى ما سواه
ما سياتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الذكر
حالة الجلوس على قضاء الحاجة • وفي حالة الجماع وفي حالة

الخطبة

وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلوة
بل يشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس • ولا يكره في الطريق ولا
في الحمام والله اعلم فصل المراد من الذكر حضور القلب
فينبغي ان يكون هو مقصود الذاكر • فيحرص على تحصيله
ويتدبر ما يذكره ويتعقل معناه فالتدبر في الذكر
مقصود مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لاشتراكهما في
المعنى المقصود ولهذا المعنى كان المذهب الصحيح المختار
استحباب مد الذكر قوله لا اله الا الله • لما فيه من التدبر
واقوال السلف • وائمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم
فصل ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من
من ليل ونهار • او عقيب الصلوات او حالة من الاحوال
ففاتته ان يتداركها ويأتي بها اذا تمكن منها • ولا يهملها
فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت
واذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها
وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
عن حزبه او عن شيء منه فقراه ما بين صلوة الفجر وصلوة

Copyright © King Saud University